(139) وقيل: انه أورثهم من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لو أطاعوا. وقوله " وما نتنزل إلا بامر ربك " قيل في معناه أن النبي (صلى ا عليه وآله) استبطأ جبرائيل (ع) فقال (ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا) فاتاه بهذا الجواب وحيا من ا بأنا لانتنزل إلا بأمر ا، وهو قول ابن عباس والربيع وقتادة والضحاك ومجاهد وابراهيم. وقوله " له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك " قال ابن عباس والربيع وقتادة والضحاك وأبوالعالية: له ما بين أيدينا: الدنيا، وما خلفنا: الآخرة، وما بين ذلك: ما بين النفختين. وقوله " وما كان ربك نسيا " أي ليس ا تعالى ممن ينسى ويخرج عن كونه عالما، لانه عالم لنفسه، وتقديره - ههنا - وما نسيك وإن أخر الوحي عنك. وقوله " رب السموات والارض " معناه إن ا تعالى هو المالك المتصرف في السموات والارض، ليس لاحد منعه منه " وما بينهما " يعني وله ما بين السموات والارض. ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) " فاعبده " وحده لاشريك له " واصطبر لعبادته " أي اصبر على تحمل مشقة عبادته، وقال لنبيه (صلى ا عليه وآله) " هل تعلم له سميا " أي مثلا وشبها. وهو قول ابن عباس ومجاهد وابن جريج. وقيل المعنى انه لايستحق احد ان يسمى إلها إلا هو. ومن أدغم اللام في التاء، فلان مخرج اللام قريب من مخرج التاء. وقال ابو علي: ادغام اللام في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين جائز لقرب مخرج بعضها من بعض.